

في الكنيست ، ورئيس تحرير الصحيفة اليومية العبرية كول هاعم . يتزعم الجناح المعادي للمستالينية الجديدة في الحزب الشيوعي بإسرائيل ، ويعارض ما يدعى بالقائمة الشيوعية الجديدة النيو ستالينية التي يرأسها يهودي ناصري هو مئير فلنر .

وإدار الندوة يوسف بارايل ، المولود في القاهرة عام ١٩٣٥ حيث تخرج من جامعة القاهرة وهاجر الى إسرائيل في ١٩٥٧ ليعمل بالصحافة ، وتحرير الاخبار في القسم العربي من راديو كول إسرائيل . ان المشتركين بالندوة من الجانب الإسرائيلي هم جميعا اعضاء في المؤسسة الصهيونية . مثلا سنيه الذي يدعي الماركسية كان قائدا عاما لهاغاناه وليس أقل تطرفا في صهيونيته من شموئيل تمر ، الإرهابي في الأرجون تسفائي لنومي وزميل بيغن في حزب حيروت . اما الجانب العربي ، فيضم ثلاثة رجال هم محمود ابو الزلف وعزيز شحاده وانور نسييه ممن يمكن وصفهم بانهم من دعاة الحوار مع النظام الإسرائيلي . فان محمود ابو الزلف كان محرر صحيفة يومية في القدس تصدر بمباركة موشي ديان . وعزيز شحاده الذي يكتب في هذه الصحيفة ، يكتب ايضا في مجلة جون كمشه ، نيو ميدل ايست ، مدعياً التحدث بلسان حال الشعب الفلسطيني ، مطالباً بإجراء محادثات ثنائية بين إسرائيل وسكان الضفة الغربية . وتقدر فيه السلطات الإسرائيلية هذه الخدمة ، فترقيه من مجرد محام مغمور الى رئيس محكمة الاستئناف . كما تقدمه مجلة إسرائيل بهذه العبارة : « محام عربي مشهور وحامل راية الحركة المطالبة بإنشاء دولة عربية فلسطينية تتعايش سلمياً مع إسرائيل ، والرجل الذي حصل على البراءة لموكله الدكتور الحسيني واخيه من تهمة التواطؤ على اغتيال الملك عبدالله » ، مع ان موسى الحسيني اعدم طبعاً . اما انور نسييه ، رجل النظام الاردني ، الذي تصفه مجلة إسرائيل بأنه شخصية سياسية بارزة جدا في العالم العربي ، فهو ايضا من دعاة الحوار ، وقد سبق له ان اشترك في ندوة تلفزيونية مع وزير الداخلية الإسرائيلية ، كما رثى اشكول في الاذاعة الإسرائيلية ، وصدرت له كذلك بعض المقالات في مجلة كمشه .

ماذا جرى في المحادثة ؟ حازم خالدي بدأ حديثه بالقول انه اذا ثبت ان إسرائيل هي كيان نوسعي وعدواني فيجب مقاومتها . اما انور نسييه فقال ان المشكلة تكمن في دعاية الفريقين ، فكل فريق قد صور الآخر في صورة الوحش وبذا خدع نفسه . ثم جاء دور ابراهيم خالدي ليصف هذه المحادثة بأنها لقاء تاريخي من شأنه ان يؤدي الى تفاهم افضل بين العرب والإسرائيليين . ولكنه روى بعد ذلك كيف انه بعد حرب حزيران مباشرة شاهد جنديا اردنيا أسيرا تصويره كاميرات التلفزيون وهو يحمل صورة مقلوقة للملك حسين . وبعد ان انتهى التصوير ، تقدم جندي إسرائيلي وطعنه بالخنجر ، ثم تركت جثته ثلاثة ايام ملقاة في الشارع . ثم عاد انور نسييه للحديث ، فقال انه لا يؤمن بان حل النزاع يكمن في استخدام القوة ، فالعرب لا يريدون الحرب ، اذ توجد لديهم قضايا اجتماعية كثيرة يجب حلها . اما بالنسبة للمقاومة الفلسطينية ، فذكر حازم خالدي ، الضابط السابق في الجيشين البريطاني والسوري ، بأنه قد كبر على اساليب فتح ، أي المقاومة المسلحة ، الا انه يتفهم دوافع رجال المقاومة . ثم ختم عزيز شحاده الحديث الصادر عن الجانب الفلسطيني في المحادثة قائلاً ان الفلسطينيين في الارض المحتلة يجدون انفسهم في مأزق ، فاذا قاموا ببادرة سلام ، فقد يتهمهم البعض بانهم كويسلنغ (عملاء للمحتل) .

في مقدمة المجلة ، يؤكد رئيس التحرير على ان النص المنشور هو ما قيل في المحادثة دون زيادة او نقصان ، ودون تحريف . الا ان خشيته من ان تنال وجهة النظر الفلسطينية عطف القارئ المحايد تدفعه الى ان يلحق بنص المحادثة هامشا تليقياً يرافق النص من بدايته الى نهايته . كما انه ينشر بالعدد صوراً ورسوماً كاريكاتورية